

لمحة عن إنتاج الأعلاف و المراعي فى ليبيا

عدنان سبيطة 1

ملخص

يتركز إنتاج محاصيل الأعلاف فى ليبيا بالدرجة الأولى فى المناطق الزراعية التى تتوفر فيها مصادر المياه الجوفية. وتمثل محاصيل الأعلاف الرئيسية فى البرسيم الحجازي والشوفان ومخلوط الشوفان مع الجلبان والشعير، بالإضافة إلى القصب والذرة الرفيعة والسكرية وحشيشة السودان. ويعتبر الشعير المحصول الأكثر أهمية من ناحية المساحات المزروعة. ويعتمد مربو الحيوانات بدرجة كبيرة على الأعلاف المركزة التى يتم إنتاجها من مصانع العلف المركز محليا أو استيرادها .

وقد بدلت جهود كبيرة لتحسين إنتاج الأعلاف والمراعي. ففي المناطق الجافة وشبه الجافة نفذت عدة مشاريع للمراعي حيث تم تسييج مواقع مشاريع المراعي لمحاولة تنمية النباتات الطبيعية فيها بالتسميد والخربشة، بذر بعض النباتات المحلية والمستوردة كالشيع والقطف الأسترالي والقطف المحلي والسنت الحقيقي، بالإضافة إلى زراعة النفل والشعير بين سطور الشجيرات الرعوية. وفى مواقع مشاريع الحبوب، تم التركيز على زراعة الشعير والنفل. وتجرى حاليا عدة بحوث حول إستنباط أصناف جيدة من الجلبان واللترس، بالإضافة إلى الإستمرار فى تجارب إنتاج أصناف من النفل المحلي، كما تجرى التجارب لإدخال الشيلم.

الكلمات المفتاحية: الأعلاف، المراعي، الحالة الراهنة، الأفاق، ليبيا

RESUME

Titre: Aperçu sur la production fourragère et pastorale en Libye

A. Sbeta ¹

¹ Centre des recherches Agricoles Libye

La production fourragère en Libye se concentre essentiellement dans les régions disposant d'eaux souterraines. Les principales cultures fourragères sont la luzerne, l'avoine, la vesce, la vesce-avoine, l'orge, le millet, le sorgho et le Sudan-grass. L'orge est la culture la plus importante du point de vue superficie. L'alimentation du cheptel dépend beaucoup des concentrés qui sont, soit produits localement, soit importés.

De gros efforts ont été déployés pour la promotion de la production fourragère et pastorale. Dans les régions arides et semi-arides, plusieurs projets d'amélioration pastorale ont été réalisés comprenant la mise en place de clôtures pour promouvoir les espèces locales par fertilisation et scarifiage, par le réensemencement de certaines espèces locales ou importées telles que *Artemisia*, *Atriplex* et *Acacia*, et le resemis des *Medicago* annuelles entre les lignes des arbustes. Dans les régions céréalières, les efforts ont été concentrés sur l'orge et des *Medicago* annuelles. Des recherches sont menées pour la sélection de cultivars de vesce, de gesse, de *Medicago*, et pour l'introduction du triticale.

Mots-clés: Fourrages, parcours, situation actuelle, perspectives, Libye

SUMMARY

Title: Note on pasture and forage production in Libya

A. Sbeta ¹

¹ Agricultural Research Center, Tripoli, Libya

Forage production in Libya is concentrated mainly in areas with underground waterdans. Main forage crops include alfalfa, oat, vetch, the vetch-oat mixture, barley, millet, Sudan-grass and sorghum. Barley is the most important crop for sown area. Livestock feeding rely heavily on concentrate feed, locally produced or imported.

Substantial efforts have been made to promote forage and pasture production. In arid et semi-arid zones, several rane improvement projects were undertaken including fencing to stimulate local species by fertilisation and scarification, rseeding of some local and introduced species such as *Artemisia*, *Atriplex* et *Acacia*, and seedind annual des *Medicago* species between schrubs. In the cereal zones, efforts concentrated on barley and annual *Medicago* species. Research is on-going to select cultivars of vetch, chickling vetch, annual *Medicago*, and to introduce triticale.

Key words: fodder crops, rangeland, current situation, prospects, Libya

تتميز ليبيا بظروف مناخية قاسية تتمثل بالدرجة الأولى في انخفاض معدلات الأمطار وسوء التوزيع خلال الموسم، كما أن سنوات الجفاف قد تتوالى لفترة طويلة وتتسبب في نقص كبير في الإنتاج الزراعي، بالإضافة إلى وجود تربة فقيرة من المواد العضوية .

ويتركز إنتاج محاصيل الأعلاف في المناطق الزراعية التي تتوفر فيها مصادر المياه الجوفية بالدرجة الأولى، كالمنطقة الساحلية الغربية والواحات والمشاريع الزراعية المروية في الجنوب. وتتمثل محاصيل الأعلاف الرئيسية في البرسيم الحجازي (Alfalfa) كمحصول مستديم، والشوفان (Oat) ومخلوط الشوفان مع الجلبان (Vetch) والشعير كمحاصيل علف شتوية، بالإضافة إلى القصب (الدخن - Millet) والذرة الرفيعة والسكرية (Sorghum) وحشيشة السودان (Sudan grass) كمحاصيل صيفية (جدول رقم 1) .

جدول رقم 1 : المساحات المزروعة (ألف هكتار)
بمحاصيل العلف الهامة ومعدلات الإنتاجية
(طن للهكتار من المادة الجافة)

المحصول	المساحة	معدل الإنتاجية
البرسيم	20	12
الشوفان و الجلبان	21.75	5
الدخن (القصب)	4	6
الذرة (1)	4	7
الشعير البعلي	454.7	0.6- 0.2 (حب)+0.6 (تبين)
الشعير المروي	42.3	3-2 (حب)+3-2 (تبين)

(1) الذرة السكرية والرفيعة

ويعتبر الشعير المحصول الأكثر أهمية من ناحية المساحات المزروعة حيث يزرع في أغلب المناطق البعلية لغرض إنتاج الحبوب والتبن (Straw) أولاً، وللرعي في حالة عدم توفر الكميات المناسبة من الأمطار. ويبلغ الإنتاج من الحبوب 200-600 كلغ/هكتار وحوالي 300 كلغ/هكتار من التبن في الزراعات البعلية. وفي المناطق المروية يبلغ إنتاج الشعير من الحبوب (2-3 طن/هكتار) وحوالي (2-3 طن/هكتار) من التبن، وتستغل الحبوب بالدرجة الأولى في تغذية الحيوان، كما أن تبن محصول الشعير والقمح يشكل مصدراً هاماً للأعلاف الخشنة (جدول رقم 2) .

جدول رقم 2 : إنتاج التبن من محصول الشعير والقمح
(الإنتاج بالطن)

شعير	قمح	معدل الإنتاج	
101	104	104	مروي
136	61	0.3	بعلية
237	165		الإجمالي

ويزرع البرسيم لغرض إنتاج العلف بعد تجفيفه وتربيطه كعلف خشن (خرطان-Hay) في المناطق التي تتوفر بها المياه الجوفية الكافية .

ويزرع الشوفان ومخلوط الشوفان مع الجلبان في حالة توفر بذور الجلبان في المناطق الساحلية اعتماداً على الري التكميلي أو المناطق المروية في المشاريع الزراعية والواحات. ويعتبر من أفضل الأعلاف الخشنة لدى مربّي الحيوانات، كما أن الشوفان يحصد أكثر من مرة لإنتاج الخرطان .

وخلال الصيف تزرع محاصيل الدخن (القصب) والذرة السكرية الرفيعة لإنتاج الأعلاف الخضراء والخرطان تحت الري، ويتم حصادها أكثر من مرة لإنتاج العلف، ونظرا لحاجتها العالية لمياه الري فالمساحات المزروعة بمحاصيل العلف الصيفية تعتبر محدودة جدا .

ويعتمد مربو الحيوانات بدرجة كبيرة على الأعلاف المركزة التي يتم إنتاجها من مصانع العلف المركز محليا أو استيرادها وخاصة في مواسم الجفاف لعدم تغطية الإنتاج من الأعلاف لأعداد الحيوانات الموجودة (جدول رقم 3) .

جدول رقم 3 : أعداد الحيوانات (المجترة) الموجودة في ليبيا

النوع	أعداد الحيوانات
الأغنام	45 مليون رأس
الماعز	1.5 مليون رأس
الإبل	120 ألف رأس
الأبقار	63 ألف رأس

وفي المناطق الجافة وشبه الجافة تم إنجاز مشروعات كبيرة بغرض استصلاح وتنمية هذه الأراضي التي تتوفر فيها إمكانيات الإستثمار ، حيث نفذت عدة مشاريع للمراعي في المناطق الرعوية ذات معدلات الأمطار (150-200 ملم/سنة) كما تمت زراعة الحبوب في بعض المواقع ذات معدلات الأمطار أكثر من 200 ملم/سنة .

وتم تسييج مواقع مشاريع المراعي لمحاولة تنمية النباتات الطبيعية فيها بالتسميد والخربشة، بالإضافة إلى إعادة بذربعض النباتات المحلية (الشيخ)، وكان التركيز فى هذه المواقع على زراعة القطف الاسترالى (A. nummularia) والقطف المحلى (A. halimus) والسنت الحقيقى (Acacia cyanophylla)، بالإضافة إلى زراعة النفل والشعير بين سطور الشجيرات الرعوية فى بطون الوديان فى السنوات المطيرة .

وفى مواقع مشاريع الحبوب تم التركيز على زراعة الشعير والنفل (Medic) فى دورة زراعية، حيث تم تطبيق زراعة النفل بنجاح فى المشاريع بالمنطقة الغربية (سهل الجفارة) والشرقية (الجبل الأخضر) .

وقد بدأت زراعة النفل بتجربة بعض الأصناف الأسترالية التى ثبتت ملائمتها للظروف المحلية ونجاحها حيث تم التوسع فى زراعتها فى مساحات كبيرة من مشاريع الحبوب و المراعي، مثل أصناف هاربنجر (Harbinger) وقبرص (Cyprus) . كما أجريت عدة تجارب ودراسات حول العمليات الزراعية اللازمة لزراعة النفل بالاضافة إلى تجربة الحمولة الرعوية فى منطقة سهل الجفارة .

ولتوفر أصناف عديدة من النفل المحلى فقد تم تنفيذ حملة لتجميع الأصول الوراثية المحلية من النفل حيث جرى تقييمها ثم إنتخاب أصناف جيدة منها .

وجرت عدة محاولات لإكثار وإنتاج بذورالنفل، إلا أنها كانت محاولات محدودة ولازالت مشكلة عدم توفر بذورالنفل من الأصناف الملائمة الأسترالية أوالمحلية هي العقبة الرئيسية فى توسع وانتشار زراعة النفل فى مناطق الزراعات البعلية.

وياختصار، فإن الجهود الكبيرة فى الإستصلاح والتنمية الزراعية فى المناطق الجافة قد أثمرت عدة نتائج هامة منها :

1- إستصلاح وتنمية مساحات شاسعة من الأراضى بطرق مختلفة أدى إلى إكتساب خبرة كبيرة فى الطرق المناسبة لتنمية المناطق المختلفة وحسب الموارد الطبيعية المتوفرة بها .

2 - توفر خبرات وطنية جيدة فى مجال إستغلال واستصلاح وتنمية الأراضى الهامشية .

3 - إستفادة الفلاحين والرعاة فى مناطق تنمية المشاريع والطرق المستعملة فى الإستزراع وتنمية وإدارة المراعى ومتابعتهم لمختلف الأعمال المنفذة .

4 - تنمية أعداد الأغنام المحلية، ودراسة خواصها الإنتاجية، وتكوين قطع نواة من الأغنام المحلية، تتوفر فيها الصفات الوراثية الجيدة .

5 - الحصول على نتائج هامة حول أنواع وأصناف النباتات والشجيرات الرعوية الجيدة، وكذلك محاصيل الحبوب .

خلاصة

وعلى الرغم من هذه النتائج الإيجابية، فقد برزت بعض المشكلات الهامة، أهمها الإنتهاكات المتواصلة للمناطق المسيجة والمستصلحة وخاصة في سنوات الجفاف، وعدم قدرة المزارعين على تنفيذ نفس البرامج لحاجتها إلى رأس مال كبير ليس من السهل على المزارعين و مربى الأغنام توفيره، رغم اقتناعهم بنجاح طريقة الإستثمار، والحاجة إلى مزيد من الدراسات والبحوث للحصول على نتائج أفضل، وكذلك نقص بذور النباتات الرعوية الهامة مثل النفل. وقد تم حالياً توزيع مزارع المشاريع على المزارعين في المناطق المستصلحة وكذلك توزيع الثروة الحيوانية عليهم، لإدارتها واستثمارها بالطريقة المناسبة.

وتجرى حالياً عدة بحوث حول إستنباط أصناف جيدة من الجلبان واللترس، بالإضافة إلى الإستمرار في تجارب إنتخاب أصناف من النفل المحلي في مناطق مختلفة، كما تجرى التجارب لإدخال الشيلم (Triticale).